شهر الحجه الحرام استهل بيوم الاحد وفي سابعه وردت اخبار بوقوع حرب بين العسكر والقبليين
وهو ان العسكر حملوا على المنيه حمله عظيمه في غفله وملكوها فاجتمعت عليهم الغز والعربان وكبسوا
عليهم وقتلوا منهم مقتله كبيره واخرجوهم منها واجلوهم عنها وذلك في سابع عشرين القعدة وفي
يوم الاحد ثامنه طلع يوسف افندي الذي كان تولى نقابة الاشراف في ايام محمد باشا الى القلعه
فقبض عليه صالح اغا قوش وضربه ضربا مبرحا واهانه اهانه زايده وانزلوه اواخر النهار وحبسوه
ببيت عمر افندي النقيب ثم تشفع فيه الشيخ السادات فافرجوا عنه تلك الليله وذهب الى داره وذلك
بسبب دعوى تقدم رفعها المذكور وتكلم كلاما ينافي حق الباشا فحقدوا عليه ذلك وفعلوا معه ما فعل
ولم يستطيع فيها عذرا وفي ثالث عشره طلع المشايخ الى الباشا يهنونه بالعيد فاخرج لهم ورقه
حضرت اليه من محمد افندي حاكم اسنا سابقا الذي سافر بالذخيره انفا واستمر ببني سويف ولم
يقدر على الذهاب الى قبلي ومضمون تلك الورقه ان البرديسي قتل الالفي غيله ونحو ذلك ولم
يكن لهذا الكلام صحه وفيه وردت اخبار بقدوم طايفه من الدلاه على طريق الشام وبالغوا
في عددهم فيقولون انهم اثنى عشر الف واكثر وانهم وصلوا الى الصالحيه وانهم طالبين علوفه
وذخيره فشرعوا في تشهيل ملاقاة المذكورين وطلبوا من تجار البهار خمسمائة كيس فردوها
وشرعوا في جمعها وفيه وصلت طايفه من القبايل والعرب الى جهة بلاد الجيزه وطلبوا من
البلاد دراهم وكلفه ومن عصى عليهم من البلاد ضربوه وعدى كتخدا الباشا وجمله من العسكر
الى بر الجيزه وشرعوا في تحصينها وعمل متاريس وتردد الكتخدا في النزول والتعديه الى
هناك والرجوع ثم عدى في رابع عشره واقام هناك واحضر ثلاثة رؤوس من العرب
في ذلك اليوم وفي يوم الجمعه رجع الكتخدا واشيع رجوع المذكورين وفيه قرروا فرده
اخرى على البلاد لاجل عسكر الدلاه القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين اردب فول وعشرين خاروف وعشرين
رطل سمن وعشرين رطل بن وعشرة قناطير عيش وربع اردب وسدس ارز ابيض وحمل برغل وكلفة المطبخ الف
فضه وذلك خلاف حق الطرق والاستعجالات المتتابعه وكلها بحق طرقات وفي يوم الاربع ثامن عشره حضر ططري
من ناحية قبلي واخبر ان العسكر دخلوا الى المنيه وملكوها ظفرا بواحد فتح كثيره من القلعه وعملوا شنك واظهر
العثمانيه واغراضهم الفرح والسرور وكانهم ملكوا [illegible] وبالغوا في الاخبار والروايات وفي يوم الخميس حضر
اغات [illegible] وهو عبد اسود وطلع الى القلعه في موكب وعملوا له شنك ومدافع وقروا [illegible] في ذلك اليوم بحضرة
الجمع وفي يوم الاحد ثاني عشرينه قتل كاشف الجيزه وسببه ان طايفه من العرب مروا بناحية الجيزه فوصل
اليه الخبر فركب عليهم في نحو خمسة وعشرين خيالا ورمح عليهم فانهزموا امامه فتبع فيهم وادبهم (?)
طلعهم الى ناحية برنشت فخرج عليه كمين فرجوا احتاطوا به وقتلوه وقطعوا راسه وستة انفار
معه وذهبوا برؤوسهم على مزارق وهذا الكاشف هو الذي قتل الشيخ احمد البراني كما ذكر في الشهر
الماضي فانه بعد تلك الحادثه قلدوه كشوفية الجيزه وعدى اليها بجماعه وجمله واقام نحو شهر
يوما وقتل واقتص الله منه فكان بينه وبين قتله في المذكور دون الشهر وكان مشهورا فيهم بالشجاعه
والاقدام وفيه اجتهدوا في تشهيل علوفه وذخيره وجبخانه وسفروها مع جمله من العسكر نحو الخمسمائه
في يوم الاثنين ثالث عشرينه وفي يوم الاربع خامس عشرينه وصل الدلاه الى الخانكه وحضر
منهم طايفه ودخلوا الى مصر فردوهم الى اصحابهم حتى يكونوا بجملتهم في الدخول وفي
يوم الخميس نزل كتخدا الباشا وصالح اغا قوش وخرجوا الى جهة العادليه لملاقاة

36

الدلاه المذكورين وكبيرهم يقال له كور عبد الله وفي يوم الجمعه دخل الدلاه المذكورين
وصحبتهم الكتخدا وصالح اغا قوش وكاشف الشرقيه وكاشف القليوبيه وطوايف العسكر
ومعهم نقاير وطبول وهم نحو الالفين اجناس مختلفه واشكال مجتمعه فذهبوا بهم الى
ناحية مصر القديمه والاثار وانقضت السنه وما حصل بها من الغلاء وتتابع المظالم والفرد
على البلاد واحدث له الباشا مرتبات وشهريات على جميع البلاد والقبض على افراد الناس
الناس بادنى شبهه وطلب الاموال منهم وحبسهم واشتد الغلاء في اخر السنه وعدم القمح والفول
والشعير وغلا [illegible] الخلايق بوجود الذره حتى لم يبق بالرقع والعرصات سواه [illegible]
ساحل الغله خاليه من الغلال [illegible] من العام الماضي الى اخر هذه السنه وامتنع الوارد من
الجهة القبليه وقل وجودها وغلا ثمنها ومع ذلك كله فاللطف حاصل
من المولى جل شانه ولم يقع قحط ولا موت من جوع كما وقع في الغلوات السابقه مع عدم الخبز
من الاسواق وغلق الطباق العيش والكعك واكل [illegible] وما يتساقط في الطرقات من قشور
الخضراوات وغير ذلك وكان [illegible] وكثرة مجيء الغلال
من جميع النواحي حتى من الشام والروم بخلاف هذه السنه [illegible] الشراقي في السنة الماضيه
ولم [illegible] العشر [illegible] والقرى وانقطاع الطرق
وتعطيل المتاجر [illegible] من قبلي وبحري [illegible] وجهات الارزاق وغلو
الاثمان ومع ذلك [illegible] الانفس
وعدم القحط وتيسير الامور فسبحان المدبر الفعال [illegible] بالاردب
والفول ونحو ذلك والذره باثنى عشر ريالا والسمن اربعمائه [illegible]
النحل [illegible] ونصف [illegible] ريالا الاردب وقس
على ذلك واستهلت سنة عشرين ومائتين والف فكان ابتدا المحرم يوم الاثنين ولما نزل الدلاه
جهة البساتين وتلك النواحي فاكلوا زروعات الناس ونهبوا [illegible] وطلبوا علوفات زايده
ثم رتب لهم الباشا الجرايات والعليق والجامكيه وقدرها [illegible] كيس [illegible] وفي ثامنه سافر اناس
كثيره لزيارة مولد سيدي احمد البدوي المعتاد وسافر ايضا الشيخ الشرقاوي وحضر هناك كاشف الغربيه
وحصل منه قبايح كثيره وقبض على خلايق كثيره [illegible] حبسهم [illegible] من غير ذنب ولا
يقبل شفاعة احد في شيء وفيه اشيع قدوم محمد علي وحسن باشا الى مصر [illegible] وفي عصر يوم الخميس طلب
الباشا المشايخ فلما حضر عنده السيد عمر افندي النقيب والمشايخ والوجاقليه [illegible] قال لهم ان محمد علي
وحسن باشا راجعين من قبلي من غير اذن وطالبين مصر [illegible] رجعوا من حيث اتوا
ويقاتلوا المماليك واما يذهبوا الى بلادهم او اعطيهم ولايات مناصب في غير ارض مصر [illegible]
السلطان [illegible] دستور مكرم اعزل من اشا واولي من اشا [illegible]
من اشا واخرج من جيبه ورقه صغيره في كيس حرير اخضر واخبرهم انها بخط السلطان بما ذكر فانتم تكونون
وتعمون عندي خاصه كبار الوجاقليه فقالوا له ان الشيخ الشرقاوي والشيخ البكري والشيخ المهدي غايبين
فقال نرسل لهم بالحضور فكتبوا اليهم وارسلوها اليهم مع السعاه يستعجلونهم بالحضور ثم اتفقوا
على ان يبات عنده بالقلعه في كل ليله اثنان من المتعممين واثنان من الوجاقليه واعدوا لهم مكانا بالقلعه [illegible]
بان يذهب الدلاه والعسكر الى ناحية طرا والجيزه واخذوا مدافع وجبخانه ووصل محمد علي وحسن باشا الى ناحية
طرا في البر والبحر ودخل كثير من عسكرهم واتباعهم فلم يمنعهم احد وقال محمد علي واتباعه انما جينا في طلب علوفاتنا

Copyright [illegible] University